

«مش أنا» يكرّس مهارات تامر حسني ممثلاً ومطرباً

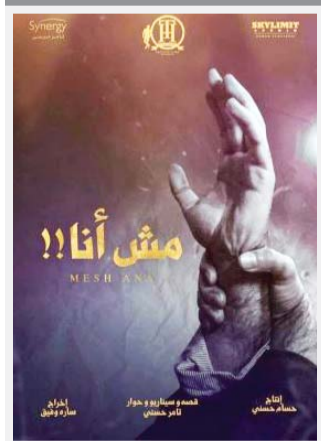
الفيلم المصري يرسم مواقف محرّجة لرجل يعاني مرضاً نادراً



مشاهد يتداخل فيها البكاء مع الضحك

ومحمد عبدالرحمن الذين ظهروا في مشاهد متفاوتة، كان أداءهم يتناسب مع خبراتهم وتجاربهم، وأوحى المشاهد التي ظهروا فيها بالعافية الفنية والزخم، لكن العقبة الوحيدة أنها دارت التصوير هناك لم يكن مقنعاً، حيث تم إقحام قصة سعودي مصاب بنفس المرض النادر الذي أصيب به البطل، ما استدعى حسن وصديقه رستم ومحبوبته جميلة للسفر معه للتعرف على تجربته في الرياض باعتباره تعايش مع مرضه وشفي منه إلى أن فوجئنا بعكس ذلك، إذ بدأ مرضه أشد عنفاً.

لم يكن فيلم «مش أنا» أفضل أفلام حسني لأنه قدّم ما هو أعلى فنياً مثل «البدلة» وقبله «عمر وسلمى»، لكن الفكرة بدت مبتكرة هنا، إلا أن المبالغة التي حظيت بها قللت من أهميته، فقد جاءت بعض المشاهد مفتعلة ولتأكيد مهارة حسني في توظيف حركات اليد في أكثر من اتجاه، مثل محاولة قتل والدته، والاضطرار للرقص مع جميلة، وهو يعاني من فرط الحركة، وحتى خلق نفسه.



الفيلم حفل برسائل تحث المشاهد على عدم الاستسلام للمرض والتمسك بالطموح والإرادة مهما كانت العراقيل

يبقى أن الفيلم الذي يعرض في أجواء التباعد الاجتماعي التي فرضها وباء كورونا يحقق إيرادات مرتفعة في جميع دور العرض، حبا وشغفا ونهما للسينما التي عانت من مرحلة قاسية بسبب تعطل الكثير من الأعمال والاضطرار للتعايش مع الوباء.

ويشجع الإقبال الجماهيري الذي حظي به «مش أنا» على خروج الكثير من الأفلام المصرية من العلب، فخلال الأيام المقبلة سيتم عرض أفلام «العارف» للفنان أحمد عز، و«البعوض يذهب للمأذون مرتين» للفنان كريم عبدالعزيز، و«الإنس والنمس» للفنان محمد هنيدي، و«موسى» للفنان محمد محمود عبدالعزيز، ما يعني عودة دور السينما هذا الصيف إلى نشاطها الذي طال انتظاره.

إشارة إلى أن العمل جرى تصويره فعلاً في البلدين. وهي المرة الأولى التي يتم فيها تصوير فيلم مصري في المملكة التي زاد انفتاحها الفني مؤخراً، مع أن تبرير التصوير هناك لم يكن مقنعاً، حيث تم إقحام قصة سعودي مصاب بنفس المرض النادر الذي أصيب به البطل، ما استدعى حسن وصديقه رستم ومحبوبته جميلة للسفر معه للتعرف على تجربته في الرياض باعتباره تعايش مع مرضه وشفي منه إلى أن فوجئنا بعكس ذلك، إذ بدأ مرضه أشد عنفاً.

تامر وعبدالحميد

استفاد تامر حسني من تجربته السينمائية التي وصلت إلى نحو 15 فيلماً خلال حوالي عقدين في تكريس منجبه على عرش السينما والغناء في مصر وخفة الظل، واستعراض موهبته في هذه الجوانب، ولا ينكر حسني أن قوته في هذا الأمر هو الفنان المصري الراحل عبدالحميد حافظ الذي أجاد وحفر اسمه كطرب وممثل.

وأثار هذا التشبيه انتقادات البعض باعتبار أن حسني يريد أن يضع نفسه على عرش السينما والغناء في مصر لفترة طويلة، وتميز بالطرب الرومانسي، وبرع في أداء الكثير من الأغنيات الوطنية التي حزرت مكانه في الصقوف الأولى طوال عصر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وحصل على لقب مطربه المفضل، فعندما قامت ثورة 23 يوليو 1952 في مصر أرادت اختيار رمز فني لها لم يستطع في العهد الملكي، فوقع الاختيار عليه.

ويستطيع حسني التشبيه بمن يشاء ويتقن المقارنة في ذهن النقاد والجمهور، وهما اللذان يحذران الأفضل حسب المعايير الفنية والأداء العام والحضور ودرجة التأثير، ولا أحد ينكر أن لحسني جمهوراً عريضاً يضعه في مرتبة متقدمة بين أقرانه الآن، لأنه استطاع الحفاظ على مكانته تمثيلاً وطرباً.

مضى فيلم «مش أنا» على طريق الكثير من الأفلام التي تستعين بضيوف الشرف للإحياء بأن هناك أكثر من بطل يشارك في العمل، ومع أن الممثل الأردني إياد نصار ظهر في مشهد واحد في دور الطبيب الذي شخّص علمياً طبيعة مرض حسن، غير أنه ترك انطباعاً بأنه موجود في لقطات عدة، فالمشهد الذي ظهر فيه كان فاصلاً ومؤثراً، أو باختصار «الماستر سين».

كما أن كلا من سوسن بدر وشيرين وصبري عبدالمعزم وعصام السقا

أجاد الفنان المصري تامر حسني في الجمع بين التمثيل والغناء في غالبية أعماله السينمائية، وكرّر التجربة ذاتها في فيلمه «مش أنا» الذي يُعرض حالياً في العديد من صالات السينما المصرية والسعودية، وأضاف عليها أنه مؤلف القصة والسيناريو والحوار أيضاً، ما جعل الفيلم مفضلاً على مقاسه ويحاول من خلاله استعراض مواهبه المتعددة بما فيها الأكلشن.

وهو ما أدّى إلى ظهور الكثير من المواقف الدرامية والكوميديّة في آن واحد، فالمرض النادر جعله يسرف في ضرب من حوله بشكل لا إرادي كاد يصل إلى حد قتل والدته وصديقه رستم الذي قام بأداء دوره الفنان ماجد الكدواني.

من هنا يتمكّن المشاهد من فك لغز عنوان الفيلم (مش أنا) كدليل على أن من يرتكب العنف هي يده وليس هو كشخص في إشارة إلى عدم التحكم في التصرفات، والتي جرّت معها مجموعة من المشاهد المأساوية خُفّف منها أداء الكدواني السلس والمضحك ما جعل دوره كصديق لحسن يتجاوز فكرة «السيد» المعروفة في السينما، فقد حجز الكدواني مقعداً في الصفوف الأولى للممثلين في مصر، فكل دور يلعبه يضيف عليه أداء جذاباً ويحوي إضافة فنية إليه وإلى العمل.

مرت البطلة حلاً شريحة في أول ظهور لها بعد عودتها من الاعتزال كطيف رومانسي، لأن معظم المشاهد التي جمعها بحسن كانت أشبه بسيمفونية ناعمة، بدأت بالحب وانتهت بالارتباط، مروراً بالدور الذي لعبته في تخفيف حدة مرض فرط الحركة لدى حسن، وهو مرض حقيقي ونادر ينجم عن عدم قدرة أحد فصوص المخ على التحكم بحركة اليد المفردة، ما يؤدّي إلى مواقف يتداخل فيها البكاء مع الضحك.

وحوى فيلم «مش أنا» رسالة عميقة تتعلق بعدم الاستسلام للمرض والتمسك بالطموح والإرادة، الأمر الذي عبّرت عنه أغنية «خليك فولاذي» التي غناها حسني وكانت عنواناً رئيسياً للفيلم أو ملخصاً لمضمونه، حيث تكرّرت كلمة «فولاذي» أكثر من مرة، والتي حرصت المخرجة على أن تكون في تتر النهاية.

وأسهمت الموسيقى التصويرية التي أعدها عادل حقي في تقريب الأجواء الدرامية للجمهور والتخفيف من حدتها في المشاهد التي بدت فيها حركة حسن غالبة في التراجيديا، وسهلت مهمة المخرجة في تقريب المسافات الفنية، خاصة أن هذا الفيلم أول عمل روائي طويل لها.

وحرصت المخرجة على الربط غير المباشر بين مصر والسعودية من خلال إظهار بعض معالم البلدين المعروفة، والتي جاءت أحياناً بلا سياق درامي يستوجبها، فقط لتقديم صورة تحمل

القاهرة - لا غبار على قيام الفنان بالجمع بين مثلث التمثيل والغناء والتأليف شريطة أن يتجرّد من النوازع الشخصية ويقدم عملاً ينطوي على حد مرتفع من الجودة الفنية، وربما يكون تامر حسني لجأ إلى هذه الطريقة في فيلمه الجديد «مش أنا» (ليس أنا) لأنه الأمل بقدراته والساعي لاكتشاف المزيد منها، وربما يكون بسبب انعدام ثقته في المؤلفين.

ومهما كانت دوافع حسني فمن حقه البحث عن الوسيلة التي يريد تقديم نفسه بها إلى الجمهور، لكن عليه مراعاة أن النجاح لا يصنعه شخص واحد، وهو الذي استحوذ على كل مشاهد الفيلم، وكأنه يريد أن يبرز جانباً خفياً يتعلق بتمكّنه من تحريك يديه بطريقة تغير الانتباه واستعراض عضلات جسمه التي ساعدته على أداء مشاهد حركية مرنة.

قصة الفيلم الذي أخرجه سارة وفيق بدت جيدة من حيث المعنى النهائي، حيث تعالج أكثر من مشكلة اجتماعية وإنسانية ومرضية، لكن بعض المشاهد تشعّر المتفرج بأنها تنتقل بصورة مفاجئة من حال إلى أخرى، فالبدائل كانت تشير إلى أننا أمام فيلم يتناول قصة تعلق الشاب حسن (تامر حسني) بوالدته التي أتت دورها ببراعة الفنانة سوسن بدر، وتكريس كل حياته لرعايتها والاهتمام بها إلى الدرجة التي جعلته كفتان تشكيلي وأعد يسرف في رسم لوحات متعددة لها تملأ أركان منزله.

وظائف مختلفة

رغم الفقر المدقع الذي يعاني منه حسن، لكنه لم يتأخر عن توفير علاج والدته من خلال الالتحاق بأكثر من عمل لا يتناسب مع مؤهله العلمي (بكالوريوس التربية النوعية قسم تشكيل)، فثارة يعمل في توصيل الطلبات إلى المنازل (دليفري) وأخرى عاملاً في مطعم، وثالثة عاملاً في أسانسير بأحد الفنادق الكبرى وغيرها، وكلها حوت مفارقة كوميدية لاستجاب الضحك من الجمهور والتعبير عن لعنة المرض النادر.

بدت القصة في البداية عادية إلى أن اكتشف حسن أنه مصاب بفرطية في يده اليسرى جعلته لا يتحكم فيها،

الفيلم السعودي «من يحرقن الليل» يواصل نجاحاته العالمية

الرياض - في منافسة مع ثلاث مئة فيلم آخر من مختلف أنحاء العالم حصل الفيلم السعودي «من يحرقن الليل»، للمخرجة سارة مسفر والمنجبة جواهر العامري، على تنويه خاص من لجنة الحكام في مهرجان بالم سبرينجز السينمائي الدولي في الولايات المتحدة، والذي يعد واحداً من أهم المهرجانات السينمائية للأفلام القصيرة.

وكان الفيلم السعودي قد شارك مؤخراً في مهرجان الفيلم العربي في تورنتو، وحصل على تنويه خاص من لجنة تحكيم مسابقة سينما الغد للأفلام القصيرة، وذلك بعد منافسته في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير، بجانب مشاركته مؤخراً في احتفالية ليالي السينما السعودية التي أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن استضافتها على مدى يومين في يونيو الماضي بـ «موفي سينما مول العرب» في جدة، كما تم عرضه ضمن برنامج يضم أفلاماً سعودية معاصرة بحضور طاقم العمل المخرجة سارة مسفر والمنجبة جواهر العامري.

وأما جواهر العامري فهي مخرجة وكاتبة سيناريو سعودية، سبق لها أن أخرجت فيلم «مجالسة الكون»، وهو جزء من الفيلم التكنولوجي الطويل والذي تم إخراجها بدعم من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، كما عملت أيضاً مديرة إنتاج في الفيلم الطويل «أربعون عاماً وليلة» والذي شارك في مهرجان مالمو للفيلم العربي عام 2021، وشاركت مؤخراً في إنتاج أول أعمالها المصرية، وتعمل لأول مرة كمخرجة وكاتبة لفيلمها الطويل «عزيز هالة» الذي تم قبوله في مهرجان البحر الأحمر بالتعاون مع «تورنتو فيلم لاب»، وتشارك حالياً ككاتبة في مسلسل تلفزيوني سعودي لقناة «أس بي سي».

«من يحرقن الليل» يحصل على تنويه خاص في مهرجان بالم سبرينجز السينمائي بعد منافسة مع 300 فيلم عالمي

والفيلم القصير من بطولة جنى قصري وهيا مرعي، ومن تأليف وإخراج سارة مسفر، ومن إنتاج جواهر العامري، إضافة إلى المنتجين المشاركين رغد باجبع وخالد معيط وتدور أحداثه حول الأختين «سلسبيل» و«وسن» في ليلة

«12 رجلاً غاضباً» في نسخة عربية

بيروت - بعد تحضير دام أكثر من شهرين متتاليين انطلقت عدسة المخرج بودي صفيح في تصوير النسخة العربية من الفيلم الأجنبي «12 رجلاً غاضباً»، والذي قدّم ثلاث نسخ أميركية وروسية وصينية.

والفيلم الذي حمل في نسخته العربية عنوان «طنعش» يصوّر حالياً في العاصمة اللبنانية بيروت، على أن يتم عرضه لاحقاً في العديد من المهرجانات السينمائية، ومن ثم سيتم إطلاقه عبر المنصات الرقمية، مع ترويج عدم عرضه جماهيرياً في الصالات.

وتدور أحداث فيلم «طنعش» في تسعين دقيقة، حول مسألة تغيير القانون في القضاء اللبناني، والذي أصبح ينص على وجود هيئة محلفين بدلا من وجود قاض واحد.

وكتب سيناريو الفيلم وأنتجه أندشير جلال، وهو من بطولة كل من طارق يعقوب وياتريك شمالي ويارا زخور وطارق حاكمي وعلي شقير وساني عبدالباقى وعلي نجار وسارة عبيد وتوني داغر ومحمد عساف وشادي عرداتي.

و«12 رجلاً غاضباً» فيلم دراما أميركي صدر سنة 1957، وهو من إخراج سيدني



النسخة اللبنانية من العمل الأجنبي جاءت تحت عنوان «طنعش»